مبنى على ترهات واباطيل تنقضى قال في الفيض لجيوه للمتقدم على الامام
سبب الا الاستعجال ود واوهايه يستغفر انه لا يسلم قبله حم م ٥ عن جابر
ابن سمرة بضم الميم وتسكن تخفيفا •
اما والله صدره بكلمة التنبيه التى هى من طلايع القسم ومقدماته
وقرنه بالقسم لتحقيق ما بعده واثباته في خلد السامع وردا على من
عاند في كفره بعد ما صار على حلية من امره انى لامين في السما قدم
السما لعلوها ورمزا الى انه شهرته بهذه الصفة عند العالم العلوى
لاخلاف فيه امين في الارض الذى تعس الامر وعند كل عالم بحاله
وداعلى وثران فورب السما والارض انه لحق وقد كان المصطفى صلى
الله عليه وسلم يدعى في الجاهلية الامين واذا اطلقوه لا يعنون به
الا هو وفيه حل مدح المرء نفسه بهذا الوصف للتاكيد طب عن ابى
رافع قال اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا فلم يكن عنده
ما يصلحه فارسل الى رجل من اليهود اسلفنى دقيقا الى رجب قال لا
الا برهن فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد البزار اذهب
بدرعى الحديد اليه •
اما علمت يا عمر والذى جا الينا يبايعنا وقد اراد وقوع المبايعة على
اشتراط المغفرة ان الاسلام يهدم ما كان قبله من الكفر والمعاصى
اى يسقطه ويمحى اثره ويرفع خبره وان الهجرة من ارض الكفر الى بلاد الاسلام
تهدم اى تمحو والمراد بالهجرة ما كان قبل الفتح ما كان قبلها من الخطايا
المتعلقة بحق الحق تعالى من العقوبات اما الحق المالى كزكاة وكفارة
يمين فى سقوطها خلاف بين العلما وان الحج يهدم ما كان قبله الحكم فيه
كسابقه لكن ورد في خرانه يكفر حتى الدما والمظالم واخذ به جمع وانما
ذكر الهجرة والحج مع الاسلام تاكيدا في اشارته وترغيبا في متابعته وفيه
عظم موقع كل من الثلاثة وان كل واحد بمفرده يكفر ما قبله ذكره شارحون
وقال الطيبى فيه وجوه من التاكيد تدل على ان حكم الهجرة والحج حكم
الاسلام احدها انه من الاسلوب الحكيم فانه عرض عمرو من ابايته عن
المتابعة الاتى بيانه ما كان الاحكم نفسه في اسلامه والهجرة والحج زيادة
في الجواب فكانه قال لا تهتم بشان الاسلام وحده وانه يهدم ما قبله فان
الهجرة والحج كذلك الثانى ان همزة اما فيها معنى النفى وما نافية فان ا
اجتمعا دلا على التقرير سيما وقد اتبعا بقوله علمت ايذانا بان ذلك
امر لا نزاع فيه ولا ينبغى ان يرتاب فيما يتلوهما الثالث لفظ يهدم فانه

قرينة

قرينة الاستعارة المكنية ... الخصال الثلاث ... فانها الذنوب من سنخها
بما يهدم البنا من اصله ثم اثبت للاسلام ... المشبه ... الهدم الرابع
الترقى فان قوله الحج يهدم ما قبله ابلغ في ارادة المبالغة من الهجرة لانه
دونها فاذا هدم الحج الذنوب فالاولى ان تهدمها الهجرة لانه مفارقة
الوطن والاحباب الخامس تكرير يهدم في كل من الخصال دلالة على استقلال
كل منها بالهدم م من حديث شماسة عن عمرو بن العاص قال حضرنا عمرو
ابن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه الى الجدار
فجعل ابنه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك
بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسوله انى كنت على اطباق ثلاث لقد رايتنى وما احد اشد
بغضا للمصطفى صلى الله عليه وسلم منى ولا احب الى ان اكون استمكنت
منه فقتلته فلو مت على ذلك كنت من اهل النار فلما جعل الله فى
قلبى الاسلام اتيته فقلت ابسط يمينك ابايعك فبسطها فقبضت
يدى قال ما لك قلت اشترط ماذا قلت ان تغفر لى فذكره فما كان
احد احب الى منه ولا اجل في عينى منه وما كنت اطيق ان املا عينى
منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت ولو مت على تلك الحال
رجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادرى ما حالى فيها •
اما انكم قال ابن مالك في شرح الكافية يجوز كسران بعد اما مقصودا
بها معنى الا الاستفتاحية وان قصد بها معنى حقا فتحت انتهى والمعنى
ايها الناس الذين جلستم عند مصلانا اى تكشرون اى تضحكون
انكم لو اكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما ارى من الكشر وهو ظهور
الاسنان للضحك الموت بجره عطف بيان ورفعه مبتدا محذوف ونصبه
بتقدير اعنى فاكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فانه لم يات على القبر
يوم الا تكلم فيه اى حقيقة والذى يخلق الكلام في لسان الانسان قادر
على ان يخلقه في الجماد ولا يلزم من ذلك سماعنا له ويحتمل ان المراد
انه يقول ذلك بلسان الحال فيقول انا بيت الغربة فالذى يسكننى
غريب وانا بيت الوحدة فمن حل بى وحيد وانا بيت التراب وانا بيت
الدود فمن سكننى اكله التراب والدود ومن ثم قال حكيم اجعل قبرك
خزائنك احشها من كل عمل صالح يمكنك ان يونسك فاذا دفن العبد
المومن اى المطيع لله تعالى كما يدل عليه ذكره الفاجر والكافر في مقابلته
قال له القبر مرحبا واهلا اى لقيت رحبا واهلا اما بالتخفيف ان كنت